تدريس التعبير على وفق استراتيجية جدار الكلمات

بحث مستلّ لطالب الماجستير

فاضل صياح حسب أ.د. فاروق خلف العزاوي

كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية

ملخص البحث:

ولتحقيق هدف البحث طبق الباحث تجربته على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة فلسطين للبنين، واختار الباحث عشوائياً شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي بلغ عدد الطلاب فيها (٤٠) طالباً درسها باستراتيجية جدار الكلمات، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي بلغ عدد الطلاب فيها (٣٨) طالباً درسها بالطريقة التقليدية، وبعد استبعاد اجابات الطلاب الراسبين للعام الدراسي السابق البالغ عددهم (٧) طلاب، اصبح عدد العينة النهائي (٧٨) طالباً.

وبعد تحليل نتائج اجابات الطلاب ومعالجتها إحصائياً ظهر الآتي:

وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير باستراتيجية جدار الكلمات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، ولصالح المجموعة التجريبية

Abstract

To achieve the goals of the research the researcher came to experiment the sample of second grade students, they select randomly for division (c) to represent the experimental group in which (40) students studied the strategy of word wall. And the division (b) to represent the controlled group, whom studied in the traditional method . after elimination the answers of the students from failed in the test in which (7) students , the final amount of the sample is (78) students.

After analyses the results and treated statistically: There is difference at statistical level (0.05) between the degrees of experimental group students, whom(38) students studied the expression by method of words wall and those control group students whom studied in the traditional method for the benefit of first group .

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث:

لكل ظاهرة اسبابها، وظاهرة ضعف الطلاب في التعبير تستوجب معرفة اسبابها، ومنها ما يمكن ارجاعه الى ثلاثة محاور رئيسة، على وفق ما ورد في الادبيات والمصادر التي توافرت للباحث وهي:

المحور الاول:

المدرس نفسه: لقد زاد من احساس الباحث بالمشكلة لدى استطلاعه آراء مجموعة من المدّرسين الذين يدّرسون مادة اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، فقد شكا بعضهم من ان تأهيلهم التربوي في اثناء الدراسة الجامعية لم يكن بذي فائدة من حيث تقديم اي شيء يتعلق بكيفية تدريس هذا المساق (التعبيراللغوي)، كما ان برامج التأهيل في اثناء الخدمة يتركز بشكل كبير على المادة النظرية، فواقع اعداد المدرس قبل او بعد الخدمة مازال بحاجة الى مراجعة. ولعل عدد الطلاب الكبير في الصف، وعدد الحصص الكثيرة الملقى على عاتق المدّرس سبب آخر يحد من قدرة المدّرس على القيام بواجباته في دروس التعبير او غيرها، اذ أنّ بعض المدرسين لا ينمون حصيلة الطلاب اللغوية، فلا يستثمرون ما في فروع اللغة الاخرى من انماط لغوية راقية، لتدريبهم على استعمالها في مواقف جديدة، بل يمرون بها من دون ان يضيفوها كاملة او يضيفوا معظمها الى معجم الطالب، فيشعر الطالب انه يؤدي عملاً لا رونق له ولا جمال (جابر، ٢٠٠٣: ٢-٣).

المحور الثاني:

الطالب: يرى الباحث أنّ المدّرسين يتّحملون مسؤولية كبيرة عن ضعف الطلاب في التعبير، بيد أنّ الطلاب انفسهم يتحملون بعض المسؤولية. فالطالب يحتاج في تعبيره الى رصيد من الافكار، ولكن هذا المخزون يعاني من النقص، لان التعليم اللغوي لم ينجح في غرس حب القراءة الذاتية، ولم يعودهم على حسن الالتفات لهذه الثروة، والانتفاع منها في الاذاعة المدرسية والصحافة وسائر المصادر التعليمية والثقافية (عايض، ٢٠٠٩: ٣٤١). هذا فضلاً عن استهانة

الطالب بدرجة التعبير لقدرته على جمع درجات النجاح من بقية فروع اللغة العربية (احمد، ١٩٨٥: ٢٢) وعدم وعي الطالب بأدب الاصغاء والاستماع وأدب الحديث وأدب المناقشة والنقد (الشعلان، ٢٠٠٨: ٣٣).

المحور الثالث:

طريقة التدريس: ان من مشكلات التدريس المهمة هي اختيار استراتيجية للتدريس، فضلاً عن بناء الخطط البديلة التي توضح طرائق اخرى للتدريس يمكن استعمالها في حالة علاج بعض المواقف التي قد يتعرض لها المدرس (زاير وآخرون، ٢٠١١: ١١٥). ويشير كبة (٢٠٠٨) الى أنّ تعليم اللغة العربية للطلاب بالشكل الراهن لا يؤدي إلا الى ضعف قدرتهم بالتعبير، بسبب جمود المدرس في توصيل مادة التعبير على طرائق التدريس التقليدية كأسلوب المحاضرة وما شابه، فأعتماد المدرس على طرائق التدريس الحديثة في توصيل المادة لطلابه، تلائم ميولهم وتشجعهم على التعبير السليم بلغتهم العربية الفصيحة وتثري تفكيرهم واسلوبهم في التحدث والكتابة اصبح ضرورة ملحة (كبة، ٢٠٠٨: ٣٧) فقد اكدت الادبيات على ان الحكم على فاعلية هذه الطريقة او تلك من طرائق التدريس لا تحدده الرغبات او الامزجة الشخصية للمدرسين (العبدلي، ٢٠٠٨: ٩٣).

ثانياً: اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث فيما ياتي:

– اختار الباحث التعبير الكتابي موضوعاً لدراسته الحاليه، لانه اعلى مرتبة في التنظيم وجودة التفكير، فضلاً عن كونه اغزر في مادته العلمية والادبية، ولانه ثمرة التأمل والتأني والتنقيح، فضلاً عن انه يظهر القابليات اللغوية والفكرية للطلاب.

– تأتي اهمية التعبير الكتابي ومن وجهة نظر الباحث لدى طلاب المرحلة المتوسطة من منطلق طبيعة تلك المرحلة التي تزداد فيها المعارف والعلوم، ومن منطلق النمو اللغوي الذي يصل اليه الطلاب حينذاك، اذ تتسع دائرة استعماله للغة المكتوبة، فيكون للتعبير دور في حياة الطلاب.

– مما لاشك فيه ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر تفجر المعرفة، عصر العلم والتكنولوجيا، وان تكنولوجيا التربية قد تقدمت كثيراً (مصاروة، ٢٠٠٣: ٣١٠) فنرى انه لم تعد الطرائق والوسائل التقليدية قادرة على تحقيق اهداف العملية التربوية، فللتكنولوجيا دور فعال مع طرائق واستراتيجيات التدريس المستعملة في العملية التربوية (الحناوي، ٢٠٠٦: ٢) ومن هنا تبدو الحاجة ماسة لاجراء هذه الدراسة التي تبحث في تنمية التعبير الكتابي الوظيفي والابداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط باستعمال استراتيجية جدار الكلمات، كونها من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

– ان استراتيجية جدار الكلمات – وعلى حد علم الباحث – هي غير مدروسة في العراق لا في التعبير ولا في اي فرع من فروع اللغة الاخرى، وان كان قد جرى تجريبها في التدريب على القراءة والاملاء في اماكن اخرى، فيرى الباحث ان بحثه سيسد نقصاً في هذا المجال.

– يرى الباحث ان هذه الاستراتيجية يمكن ان تفيد المدرسين والطلاب في مرحلة التعليم المتوسط والمراحل الاخرى. اذ يسير تعليم التعبير وفقاً لهذه الاستراتيجية من:

١. اختيار بعض الكلمات المفتاحية للموضوع المطروح (كلمات مرادفة ومعاكسة في المعنى) (الصوفي، ٢٠٠٧: ٣٨).

٢. كتابة جملة واحدة قصيرة، قد تكون اسمية او فعلية.

٣. كتابة جملة ثانية قصيرة، قد تكون اسمية او فعلية تليها جمل قصيرة اخرى.

٤. دمج الجمل القصيرة في جمل اكبر باستعمال الروابط (حروف العطف او ما شابه).

٥. دمج الجمل الاكبر في عبارات، ثم في فقرات.

٦. مراجعة تسلسل الافكار، وترتيب الجمل المدمجة وفقاً لهذا التسلسل.

وهكذا ينمو الموضوع المكتوب من مجرد كونه جملة واحدة الى كونه فقرات وسياقاً وفكرة كلية لها فكرة جزئية (عصر، ٢٠٠٥: ٢٥٧).

– احساساً من الباحث بصعوبات تعليم التعبير لدى الطلاب، ما يدفعه الى الشعور بمتعة العمل، وهو يخوض تجريب البحث، للمشاركة في اقتراح وتجربة بعض الحلول التي ربما تساهم في تنمية الاداء التعبيري الكتابي الوظيفي الابداعي لدى طلابنا اليوم.

ثالثاً: هدف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى تعرف اثر استعمال استراتيجية جدار الكلمات في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في الاداء التعبيري.

فرضية البحث:

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب الصف الثاني متوسط الذين يدرسون مادة التعبير بأستعمال استراتيجية جدار الكلمات، والذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية.

رابعاً: حدود البحث:

١. عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في احدى المدارس المتوسطة النهارية (مدرسة متوسطة فلسطين للبنين)، التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد.

٢. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ .

٣. ثمانية موضوعات من مادة التعبير لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

خامساً: تحديد المصطلحات:

تتحدد مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

الاثر (لغة):

((الاثْر بوزن الامر فرند السيف، والمأثور السيف، وأَثَرَ الحديث ذكره عن غيره، فهو آثر بالمد وبابه نصر ومنه –حديث مأثور– اي ينقله خلف عن سلف، وخرج في إثره بكسر الهمزة اي في أثره، والاثر بفتحتين ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف، وسنن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)آثاره، واستأثر بالشيء اي استبد به والاسم الأَثَرَة بفتحتين، واستأثر الله بفلان اذا مات ورجى له الغفران، والمأثُرة بفتح الثاء وضمها تعني المكْرُمة، لانها تُؤْثَر اي يذكرها قرن بعد قرن، والتاثير ابقاء الاثر في الشيء)) (الرازي، ١٩٨٩: ٥-٦).

الاثر (اصطلاحاً):

- عرفه الجرجاني (٢٠٠٣): وهو ((ان الاثر له ثلاث معانٍ: الاول بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة والثالث بمعنى الجزء)) (الجرجاني، ٢٠٠٣: ٩).

التعريف الاجرائي للاثر:

((هو تغير معنوي في درجات طلاب عينتي البحث (التجريبة والضابطة) في الاداء التعبيري)).

الاستراتيجية:

ان كلمة استراتيجية ليس لها وجود في قواميس اللغة العربية، ولكن شاع استعمالها، وتعني في اللغة الاغريقية (التي هي المصدر الاساس لهذه الكلمة) فن قيادة الجيوش (الحريري، ٢٠٠٧: ٩٧)، وفي الادبيات التربوية نجد ان استراتيجية التدريس تأخذ مسميات اخرى.

اصطلاحاً:

- عرفها نصيرات (٢٠٠٦): بانها ((مجموعة من الاساليب والاعمال والافكار التي يقوم بها المتعلم، بقصد تحسين ادائه التعليمي والنجاح في حياته العملية)) (نصيرات، ٢٠٠٦: ١٠٤).

التعريف الاجرائي لاستراتيجية جدار الكلمات:

((الاستراتيجية التي يتم فيها ادارة عمليات التفكير خلال سبر افكار –طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية)– بصورة بنائية تدريجياً ، وبأسلوب منظم عالي الكفاءة والتي تتخذ من الكلمة (المفردة) نقطة انطلاق لتكوين الافكار بوصفها أصغر وحدة لها دلالة او معنى، اذ تقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ البدء بالجزء والانتقال من الجزء الى الكل، بتركيب الكل من الاجزاء))

الاداء (لغة):

((الاداة الآلة والجمع الادوات، حكى اللحياني قطع الله أَدَيهِ بمعنى يديه، وأدى دينه تَأْدِية اي قضاه، والاسم الأداء وهو آدى للامانة من فلان بالمد، وتأدى اليه الخبر اي انتهى، والإداوة المْطَهرة والجمع الادَاوَى)) (الرازي، ١٩٨٩: ١١).

الاداء (اصطلاحاً):

وعرفه الداوودي (٢٠١٠): بانه ((تأدية عمل او انجاز نشاط او تنفيذ مهمة، بمعنى القيام بفعل يساعد الى الوصول الى الغايات والاهداف المرسومة)) (الداوودي، ٢٠١٠: ٢١٨).

التعريف الاجرائي للاداء:

((انعكاس لمدى اتقان طلاب –عينة البحث (التجريبية والضابطة) لاستعمال استراتيجية جدار الكلمات عند التعبير عن الموضوعات المقدمة اليهم)).

التعبير(لغة):

((العِبرة بالكسر من الاعتبار، وعبر الرجل والمرأة، اي جرى دمعه، والعبران هو الباكي، والعِبرَاني لغة اليهود، والمِعبَر ما يُعْبَر به من قنطرة او سفينة، وقال ابو عبيدة هو المركب الذي يُعْبَر فيه، ورجل عابِر اي مار في الطريق، وعبر الرؤيا اي فسرها،وعبرها ايضاً تعبِيرا، وعبر عن فلان اذا تكلم عنه واللسان يعبرعما في الضمير،والعبِير هو الزعفران)) (الرازي، ١٩٨٩: ٤٠٨).

الاداء التعبيري (اصطلاحاً):

عرفه الحيلة (٢٠٠٣) بوصفه اداة للاتصال: بانه ((عملية نقل المعلومات والمشاعر والمعرفة والتجارب، اما شفوياً او باستعمال الرموز والكلمات بقصد الاقناع او التأثير في السلوك)) (الحيلة، ٢٠٠٣: ٧٠).

التعريف الاجرائي للاداء التعبيري:

((هو عمل لغوي دقيق يتمثل في سيطرة –طلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) على اللغة كوسيلة للتفكير والشعور وتنظيم الافكار بحيث يعضد بعضها بعضاً، بلغة سليمة مفهومة واسلوب واضح عند التعبير عن الموضوع المختار، ويقاس هذا العمل على وفق محك تصحيح معتمد لاغراض هذا البحث)).

المرحلة المتوسطة:

جاء تعريف المرحلة المتوسطة في نظام المدارس الثانوية في العراق بانها ((احدى المرحلتين التي تتكون منها الثانوية، ومدة الدراسة ثلاث سنوات، يقبل فيها حامل الشهادة الابتدائية او ما يعادلها، تهدف الى تحقيق الكفاية العلمية والمهنية والاجتماعية والوطنية والقومية، ليتهيأ الطلبة للحياة الاجتماعية المنتجة لمتابعة دراستهم)) (وزارة التربية، ١٩٨٥: ٤٠٣).

الفصل الثاني

اولاً: الاطار النظري

- المحور الاول: الاستراتيجيات

فالتعليم الاستراتيجي كما يعرفه الحيلة والغزاوي (٢٠٠٨) هو دور وعملية في آن واحد فهو يصف المدرس على انه صانع القرار على الدوام، وانه يمتلك قاعدة وافرة من المعرفة للمحتوى ولاستراتيجيات التعليم والتعلم كما انه النموذج الوسيط للتعلم الصفي (الحيلة والغزاوي، ٢٠٠٨: ١٤٩) من المهم هنا ان يدرك المدرس استراتيجيات التدريس الملائمة للمواقف التعليمية، فمن ابرز ما يشغل الطالب هو فهمه لموضوعات المادة الدراسية، وان يتمكن من حل المشاكل والتطبيقات العلمية، ولذا فان تمكن المدرس من استراتيجية مناسبة للموضوع هو من سمات التدريس الناجح المهمة (سلامة وآخرون، ٢٠٠٩: ٤٩) فاذا ما استمرت وسائل الاتصال والمخاطبة على نمط واحد، وبالاسلوب نفسه فان ذلك يقلل من فاعليته في تعليم الطلاب للغة حديثاً وكتابة (عدس، ٢٠٠٥: ٦٤).

البنائية في التدريس:

تشتق كلمة البنائية من البناء Construction او البنية Structure التي هي مشتقة من الاصل اللاتيني Sturere، فالبنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل منه على ما عداها، ولايمكنه ان يكون هو الا بفضل علاقته بما عداه (فضل، ١٩٨٥: ١٧٥)، لذا تتميز البنائية بأنها تجمع بين كونها : نظرية في المعرفة ومنهجاً في التفكير وطريقة في التدريس (سعودي، ١٩٩٨: ٧٨٠) فأصحاب هذه النظرية يفضلون النظر الى التعلم على شكل جزئي يمر به سلوك الانسان على وفق خبرته (معرفته)، اذ ترى هذه المدرسة ان التعلم خبرات مستمرة في الحياة يصعب حصرها (الزند، ٢٠٠٤: ١٠٠) كما ان هناك من يشير اليها على انها منظومة فرعية من المنظور المعرفي (ابو رياش وقطيط، ٢٠٠٨: ٣٢٨) ولها اسسها التي تقوم عليها نلخصها فيما يأتي:

التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجيه.

ان معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم، اذ ان التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية يعد احد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى.

الهدف الجوهري من عملية التعلم هو احداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣: ١٧).

المتعلم لا يستقبل المعرفة ويتلقاها بشكل سلبي لكنه يبنيها خلال نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.

لا يبني المتعلم معرفته بمعزل عن الاخرين بل يبنيها في اثناء تفاوض اجتماعي معهم.

المعلومات والافكار ليست ذات معان ثابته لدى جميع الافراد فهي تثير معانٍ مختلفة من فرد لآخر حسب ما لديه من خبرات سابقة.

لا يحدث تعلم ما لم يحدث تغير في بنيته المعرفية، لاسيما عند دخول معلومات جديدة تتكامل مع المعلومات السابقة او عند اعادة تنظيم الافكار المتضمنة لها (صبري وتاج الدين، ٢٠٠٠: ١٢).

التعلم بالاكتشاف:

يعد برونر من اكثر الدعاة في علم النفس التربوي للتعلم الاكتشافي، اذ ينظر اليه بأنه مطلب تربوي مهم في عصرنا يحل مكان التعلم بالحفظ الصم وبطرائق التفكير المقيد، ويعرف برونر التعلم الاكتشافي بأنه اعادة تنظيم او تحويل الادلة وهو بهذا المعنى نوع من التفكير ويحدث عندما يذهب الفرد الى ما هو ابعد من المعلومات ليصل الى استبصارات وتعميمات جديدة، وطبقاً لوجهة نظر برونر ينبغي على المدرسين تقديم مشكلة تدفع الطلاب لاكتشاف بنية المادة الدراسية بأنفسهم، وتشير البنية عند برونر الى الافكار والعلاقات الاساسية التي تشكل المعلومات الجوهرية والاساسية في المادة (ابو جادوا، ١٩٩٨: ١١١). وللتعلم بالاكتشاف ثلاثة انواع هي:

التعلم بالاكتشاف الحر: وفي هذا النوع يعطى المتعلم الحرية كاملةً في السير للتعلم في اثناء تحديد اهداف التعلم ومحتوى التعلم وانشطة التعلم واساليب التعلم وكل مايتعلق بعملية التعلم.

التعلم بالاكتشاف الموجه: وفي هذا النوع يتقاسم المعلم والمتعلم الدور، اذ يحدد المدرس اهداف التدريس والنقاط الاساسية لمحتوى التعلم واجراءات التعلم، وعلى الطالب ان يسير في هذه الخطوات للوصول الى النتائج التي يريدها المدرس وهنا يتدخل المدرس من مدة الى اخرى ليصحح للمتعلم خطواته ويزوده بالتغذية الراجعة المطلوبة.

وهناك نوع ثالث اذ يتم فيه الدمج بين النوعين السابقين وهو عبارة عن خليط من الاكتشاف الموجه والحر ويسمى الاكتشاف شبه الموجه (عبد الهادي، ٢٠٠٠: ١٧٣).

ومن الاعتبارات الاساسية في استخدام هذا الاسلوب هو عمر الطالب، اذ تبين ان هذا الاسلوب اكثر ملاءمة بعد نهاية المرحلة الابتدائية، وطلاب المرحلة الثانوية (ابو جادوا، ١٩٩٨: ١١٢).

استراتيجية جدار الكلمات:

ظهرت هذه الاستراتيجية في جورجيا سنة ١٩٩٦، اذ تعود الى كل من Gaskins و Ehri وDonnelly (Gaskins, Ehri and Donnelly, 1996: ٣١٢) وهي استراتيجية تستند الى الفلسفة البنائية اثناء اكتشاف مابين السطور وما وراء الموضوعات التعبيرية المطروحة من معانٍ وافكار، يدرب فيها الطالب على الانطلاق من الجزء الى الكل، ومن المفردة الى الجملة البسيطة ثم الى الجملة الموسعة المعبرة والفقرة، الغرض منها هو التخلص من سبات او فراغ الصف، وتعد هذه الاستراتيجية مناسبة لتعلم اللغة العربية (مصباح، ٢٠١٠: انترنيت) اذ ترمي هذه الاستراتيجية خلال ادخال الكلمات الى مساعدة الطلاب على الكتابة التعبيرية بنحو مستقل، ينبغي ان يعلم المدرس طلابه كيفية استعمال جدار الكلمات بنحو واضح، اذ تنفذ استراتيجية جدار الكلمات على وفق الخطوات الآتية:

يطلب المدرس من الطلاب المفردات الذهنية القريبة من المصطلح او العنوان المكتوب على السبورة ويرصدها بشكل عمودي.

يعبر الطلاب بجملة بسيطة وتكتب في عمود مقابل لعمود المفردات.

يعطي المعلم امثلة على الجملة الاوسع والاشمل تعبيراً بالاعتماد على الجملة الاولى البسيطة ويطلب منهم اكمال الجمل الباقية.

يطلب المدرس من الطلاب تجميع الجمل بطريقة معبرة واضحة، ليكونوا موضوعاً تعبيرياً بصورته النهائية.

يمكن للمدرس ان يدرب طلابه على تغيير الجمل البسيطة الى جمل جمالية كل حسب مستواه (Cox, 2009: 5).

يكرر المدرس ذلك في دروس متعددة ليمكن الطلاب من استعمال استراتيجية جدار الكلمات في كتاباتهم اثناء تعبيراتهم الصفية او غيرها وسوف يكون الجدار كنموذج بصري للطلاب عندما

يناقشون ويكتبون عن الموضوع المختار فضلاً عن انه برنامج عمل منظم لنمو وتعلم المصطلحات الجديدة (william, 2009: 570) ان هذه الاستراتيجية يجب ان تستمر شهرين بداية كل عام دراسي حتى يتمكن الطلاب من استعمالها بصورة صحيحة ويمكن ان تتخذ هذه الاستراتيجية شكلاً اخر كأن يحدد المدرس مجموعة من الكلمات ذات العلاقة بموضوع تعبيري معين ويطلب من الطلاب استعمالها في كتابة موضوع تعبيري متكامل او قد تتخذ صورة اكمال الفراغات لقطعة نثرية او موضوع تعبيري بما يناسبها من تعبيرات (علي، ١٩٩١: ٢٢).

المحور الثاني: -مفهوم التعبير

التعبير بمفهومه العام فهو ان يتحدث الانسان او يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، او عما يحس هو بالحاجة الى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع او في الطبيعة (طاهر، ٢٠١٠: ١٧٤).

اولا: يقسم التعبير من حيث المضمون (الموضوع) على قسمين هما:

١. التعبير الوظيفي: هو الذي يوجه الكلمة المنطوقة او المكتوبة الى مواقف الحياة لتوظف في التعبير (الزبير والهاشمي، ٢٠١١: ٥) الا انه يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والافهام (جابر، ٢٠٠٣: ٨) فنحن نستعمله في قضاء حوائجنا اليومية كالنشرات وكتابة الاستمارات والتعليمات والارشادات والاعلانات وكتابة الرسائل الرسمية (ابو الهيجاء،٢٠٠٧: ١١٣).

٢. التعبير الابداعي: ويسمى ايضاً التعبير الانشائي (شريف، ١٩٨٨: ١٢) وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الافكار والمشاعر النفسية ونقلها الى الاخرين بأسلوب ادبي عالٍ، بقصد التأثير في نفوس السامعين والقارئين، اذ تصل درجة انفعالهم بها الى مستوى يقترب من مستوى انفعال الكاتب نفسه (عاشور ومقدادي، ٢٠٠٩: ٢٢٠) لذلك فهو يشمل جميع الانواع الادبية النثرية من مقالة وقصة وترجمة وتمثيليات وخطب ورسائل وغيرها ويشمل الشعر كذلك (خلف الله، ٢٠٠٢: ٢٨١).

ثانياً: التعبير من حيث الوسيلة او الشكل الذي يؤدى به يقسم على قسمين هما:

١.التعبير الشفهي: وتبدو اهميته في انه اداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيراً من الاغراض الحيوية في الميادين المختلفة (ابراهيم، ١٩٧٣: ١٥٠) وليس ادل

على ذلك في اننا نمارسها في مجالات الحياة المختلفة، فنحن نتحدث في البيت مع افراد الاسرة وفي المدرسة مع الزملاء، وفي المجتمع مع مختلف الفئات الاجتماعية، (مدكور،٢٠٠٧: ٦٠).

٢. التعبير الكتابي (التحريري): ويتم من طريق الكتابة ولذا سمي بالكتابي وهو كذلك حقاً (ابو الضبعات،٢٠٠٧: ١٧٨) فهو نمط من انماط التفاهم او نقل الافكار بين افراد المجتمع في شكل مكتوب، او هو الكلام المكتوب الذي يعبر به الكاتب عما يجول في خاطره من افكار او مشاعر وما يريد ان يزود به غيره من معلومات (عبد الجواد، ٢٠٠٩: ١) ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية (عاشور ومقدادي، ٢٠٠٩: ٢١٩) فهو كل نشاط كتابي يمارسه المتعلم بشكل فردي او زمري، في اثناء الموقف التعليمي- التعلمي داخل غرفة الصف او خارجها لتحقيق هدف تعليمي معين (قطاوي، ٢٠٠٧: ١٣٩).

ثانياً: دراسات سابقة:

في هذا الفصل عرض للدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث بعد مراجعته لعدد من الدوريات والادبيات في هذا المجال:

دراسة الساعدي (٢٠٠٩م)

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد / التربية – ابن رشد ورمت الى معرفة ((اثر استراتيجية القبعات الست في الاداء التعبيري والمهارات ما بعد المعرفية عند طالبات معاهد اعداد المعلمات)).

تمثل مجتمع البحث بطالبات معاهد اعداد المعلمات في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٨_٢٠٠٩)، واختار الباحث قصدياً لتطبيق تجربته معهد المعلمات التابع الى المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى، ومن بين مراحل المعهد اختار المرحلة الثالثة، اذ اختار الباحث بالطريقة العشوائية شعبة (د) لتكون المجموعة التجريبية، وشعبة (ج) لتكون المجموعة الضابطة.

بلغت عينة البحث (٦١) طالبة، وزعن عشوائياً وبواقع (٣١) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: (الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للاباء والامهات، ودرجات مادة اللغة العربية في العام السابق).

درس الباحث نفسه مجموعتي البحث، إذ كتبت مجموعتا البحث التجريبية والضابطة في ستة موضوعات موحدة في مضامينها وفي ضوابط اختيارها اثناء مدة التجربة التي استمرت (١٢) اسبوعاً ، إذ درست المجموعة التجريبية باستراتيجية (القبعات الست)، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميماً للبحث، وهو تصميم الاختبارات المتسلسلة للاداء التعبيري، واختبار جاهز لقياس المهارات.

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، اختبار (كا٢) مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة كورن باخ – الفا Crounbach Alpha Equation.

وبعد تحليل البيانات بأستعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين، أسفرت نتائج البحث عن النتيجتين الآتيتين:

وجود فروق احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن التعبير باستراتيجية القبعات الست على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن التعبير بالطريقة التقليدية.

وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ تفوق متوسط درجات مهارات ما بعد المعرفة لطالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة التعبير باستراتيجية القبعات الست على متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن مادة التعبير بالطريقة التقليدية (الساعدي، ٢٠٠٩: ١٠٧_١٣٦).

دراسة الازيرجاوي (٢٠١١م)

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد ورمت الى معرفة ((اثر استراتيجية فورست – الصورة بألف كلمة– في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط)).

تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، اختار الباحث قصدياً متوسطة الرازي

للبنين، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وشعبة (ج) لتكون المجموعة الضابطة.

بلغت عينة البحث (٦١) طالباً وزعوا عشوائياً على مجموعتين بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣١) طالباً في المجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين المجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء والامهات، درجات الاختبار القبلي، اختبار الذكاء).

درس الباحث بنفسه طلاب مجموعتي البحث، اثناء مدة التجربة، والذين كتبوا في سبعة موضوعات، التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً (٢٠١٠/١٠/١١-٢٠١١/١/١٠)، اذ درست المجموعة التجريبية باستراتيجية فورست (الصورة بالف كلمة)، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

اعتمد الباحث على أحد تصاميم الضبط الجزئيّ، وهو تصميم المجموعة التجريبيّة والضابطة، مع الاختبارات البعديّة المتسلسلة، إذ استعمل الباحث محكات تصحيح جاهزة وهي (محكات تصحيح الربيعي).

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية:

الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، اختبار (كا٢) مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون (pearson).

وبعد تحليل البيانات بأستعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين، أسفرت نتائج البحث عن النتيجة الآتية:

ان التفوق كان لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية فورست (الصورة بالف كلمة)، على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وكان الفرق ذا دلالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) (الازيرجاوي، ٢٠١١: ٤٧_٦٤).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث:

اولاً: التصميم التجريبي:

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه، لأنّه منهجٌ ملائمٌ لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج (أبو حويج : ٢٠٠٢: ٥٩)، والمقصود بمصطلح ((تجريبي)) تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع او الظاهرة، التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الموقع أو الظاهرة(عطوي،٢٠٠٧: ١٩٣).

وهذا ما دفع الباحث الى استعمال تصميم تجريبي يقع في حقل التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي الذي يتناسب وظروف البحث. فجاء التصميم كالآتي:

شكل (١)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبيّة	استراتيجية جدار الكلمات	الأداء التعبيري	الاختبار التحصيلي النهائي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع المدارس وعينته:

ويتطلب البحث الحالي تحديد مدرسة واحدة من المدارس المتوسطة والثانوية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠١١)، والتي تضم صفوفاً دراسية للصف الثاني المتوسط، إذ زار الباحث قسم التخطيط والاحصاء في المديرية المذكورة مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة من كلية التربية الاساسية / الجامعة

المستنصرية، وسجل اسماء المدارس المتوسطة والثانوية للبنين وعدد شعبها وموقعها، فوجد ان المديرية تضم (٧٩) مدرسة متوسطة وثانوية.

ب. عينة البحث:

بعد ان حدد الباحث مدرسة فلسطين للبنين التي سيطبق فيها التجربة، زار الباحث المدرسة المذكورة ومعه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية، وكانت المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط (أ- ب – ج)، اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التعبير باستراتيجية جدار الكلمات، ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية. والجدول (٢) يوضح عدد الطلاب قبل الاستبعاد وبعده.

جدول (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٤٣	٣	٤٠
الضابطة	ب	٤٢	٤	٣٨
المجموع		٨٥	٧	٧٨

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل الشروع بالتجربة، وضماناً لسلامتها اجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لضبط المتغيرات التي يتوقع انها قد تؤثر في نتائج التجربة، فقد كافأ الباحث في المتغيرات الآتية:

العمر الزمني لطلاب البحث محسوباً بالاشهر.

التحصيل الدراسيّ للآباء.

التحصيل الدراسيّ للأمهات.

درجات اللغة العربية لنصف السنة لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١م).

هـ. الذكاء.

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

يقصد بالضبط تحديد العوامل وتثبتها ما عدا العامل الذي يراد معرفة اثره، ويعد الضبط من العوامل المهمة في سيطرة الباحث على عمله وانجاح تجربته فيه يكسب ثقة عالية بدراسته مما يؤدي الى نتائج ذات قيمة علمية (رؤوف، ٢٠٠١: ١٥٨).

خامساً: مستلزمات البحث:

تحديد المادة التعليمة:

اختار الموضوعات من طريق استبانة اعدها الباحث ضمت (١٢) موضوعاً تعبيريا ، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، ومدرسي اللغة العربية ، لاختيار (٨) ثمانية موضوعات للتجربة، فوقع الاختيار على الموضوعات الآتية والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

موضوعات مادة التعبير للصف الثاني المتوسط، المحددة للتجربة

ت	الموضوعات
١.	مهما شرقت او غربت فلن تجد خيراً من الوطن.
٢.	مولد نبي الرحمة (صلى الله عليه واله وسلم) حب ومودة.
٣.	قال الشاعر: ان التعاون قوةٌ علويةٌ تبني الرجال وتبدع الاشياءا
٤.	مضار التدخين.
٥.	قال الشاعر: انما الامم الاخلاق مابقيت فأن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا
٦.	قال تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) ١٤

	لقمان.
٧.	قصة قرأتها او سمعتها اعجبتك.
٨.	للشباب آمال وطموح.

صياغة الاهداف السلوكية:

صاغ الباحث (١٠٩) هدفاً سلوكياً، وبعد تحليل استبانة الخبراء البالغ عددهم (٣٣) خبيراً ملحق (٨)، عدلت بعض الاهداف وحذفت (٨) اهداف، لانها لم تبلغ نسبة ٨٠% من موافقة الخبراء التي اعتمدها الباحث وبذلك اصبح عدد الاهداف السلوكية بشكلها النهائي (١٠١) هدفاً سلوكياً ملحق (٩)، بواقع (٢٧) هدفاً لمستوى المعرفة، و(٢٦) هدفاً لمستوى الفهم، و(١٩) هدفاً لمستوى التطبيق، و(٧) هدفاً لمستوى التحليل، و(١٥) هدفاً لمستوى التركيب، و(٧) هدفاً لمستوى التقويم.

إعداد الخطط التدريسية:

ولما كان إعداد الخطط التدريسية يُعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد اعد الباحث الخطط التدريسية لتدريس موضوعات التعبير التي ستدرس في اثناء التجربة في ضوء الاهداف السلوكية للمادة وعلى وفق استراتيجية جدار الكلمات لطلاب المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث نماذج هذه الخطط على مجموعة من الخبراء، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم؛ لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما ابداه الخبراء اجريت تعديلات يسيرة عليها واصبحت جاهزة للتنفيذ

إعداد اداة البحث:

تمثلت الادوات المستعملة في البحث بالآتي:

أ. الاختبار التحصيلي

اعد الباحث اداة لقياس مستوى طلاب مجموعتي البحث في الاداء التعبيري، وهو اختبار تحصيلي نهائي، بعد ان درس الباحث نفسه مجموعتي البحث والتي شملت ثمانية موضوعات على وفق اختيار الخبراء، اعد الباحث استبانة شملت (٨) عنوانات لموضوعات لم تدرس في

التجربة ليتسنى اختيار موضع واحد لاجراء الاختبار التحصيلي، ووقع اختيار الخبـــراء علـــى عنوان الموضوع الاتي:

قال الشاعر: ان المعلم شعلة قدسية تهدي العقول الى السبيل الاقوم

ما اشرقت في الكون اي حضارة الا وكانت من ضياء معلم

ب. التطبيق الاستطلاعي للاختبار(العينة الاستطلاعية):

ومن اجل التحقق من الوقت المستغرق للاجابة عن الاختبار؛ طبق الباحث الاختبـــار يوم الثلاثاء ٢٠١١/٤/٥ على عينة استطلاعية بلغت (١٠٧) طالب من طلاب الصف الثـــاني المتوسط من مجتمع البحث نفسه من مدرسة (الابرار) للبنين، ومن طريق حساب متوسط زمن الاجابة للطلاب، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة اجابة كل طالب عند انتهائـــه مـــن الاجابـــة، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الاجابة:

متوسط زمن الإجابة = زمن الطالب الأول+ زمن الطالب الثاني+..... الخ

١٠٧

فكان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة (٣٨) دقيقة.

(عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٥، ص١٠٨).

ج. ثبات التصحيح:

لاجراء ثبات التصحيح لاختبار الاداء التعبيري على وفق محكات التصحيح المعتمـــدة في البحث الحالي، صحح الباحث كتابات (٥٠) طالباً سحبت بصورة عشوائية، مـــن متوســـطة الابرار للبنين في الموضوع الآتي:

قال الشاعر: انما الامم الاخلاق مابقيت فأن هم ذهت اخلاقهم ذهبوا

لاستخراج ثبات تصحيح اختبار الاداء التعبيري اتبع الباحث طريقتين هما:

الاتفاق عبر الزمن:

باستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات بين تصحيحي الباحث نفسه عبر (٠,٨٣)، وكانت المدة بينهما اثنى عشر يوماً وهي مدة مناسبة.

الاتفاق بين مصححين اثنين:

باستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات بين تصحيح الباحث مع مصحح أخر مدرب على التصحيح وفق محكات التصحيح المعتمدة، بلغ (٠,٨٠)، ويعد معامل الارتباط عالياً إذا كان يتراوح بين (٠,٨٠-٠,٩٥) (دارون، ١٩٨٥: ١٦٥).

سادساً: تطبيق التجربة:

طبق الباحث الاختبار التحصيلي النهائي في مادة التعبير على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ اعتمد الباحث استبانة ضمت (٨) عنوانات لاختيار عنوان موضوع واحد لاجراء الاختبار التحصيلي النهائي، من غير الموضوعات التي درست اثناء التجربة والتي عرضت على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم النفسية والتربوية فوقع اختيارهم لعنوان الموضوع الآتي:

قال الشاعر: ان المعلم شعلة قدسية

تهدي العقول الى السبيل الاقوم

ما اشرقت في الكون اي حضارة

الا وكانت من

ضياء معلم

محكات التصحيح:

اعتمد الباحث على محكات تصحيح جاهزة؛ لتصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة؛ لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة، وللحدِّ من الذاتية التي تتصف بها اختبارات اللغة ولاسيما التعبير التي تجعل مجموعة من المصححين يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوع تعبيري موحد، والمحكات التي اعتمدها الباحث في بحثه الحالي، هي (محكات تصحيح الربيعيّ) التي بناها عام (١٩٩٧).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

اولا : عرض النتائج:

يعرض الباحث النتائج في ضوء فرضية البحث، وعلى النحو الآتي:

فرضية البحث:

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير باستعمال استراتيجية جدار الكلمات، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية.

وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتصحيح اوراق الاختبار ووضع الدرجات لها، حلل الباحث النتائج من طريق استخراج المتوسط الحسابي والتباين والانحرف المعياري لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ يتضح من الجدول (٣) ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٨,٠٣)، والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٧١,٩٧)، وعند استعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، اتضح الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لمصلحة المجموعة التجريبية؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٠٤٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٧٦).

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائيّة		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٧٨,٠٣	٣٨,٠٧	٦,١٧	٧٦	٤,٠٤٩	٢,٠٠٠	دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٨	٧١,٩٧	٤٩,٢٦	٧,٠٢				

بذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير بأستعمال استراتيجية جدار الكلمات، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية).

ثانياً : تفسير النتائج:

اظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية جدار الكلمات على طلاب المجموعة الضابطة. ويمكن ان يعزى السبب في ذلك الى واحد او اكثر من الاسباب الآتية:

ان التعلم في ضوء استراتيجية جدار الكلمات ساعد الطلاب على بناء معرفتهم بانفسهم من طريق مساعدتهم في تنظيم افكارهم وبنائها بشكل متسلسل.

اثرت استراتيجية جدار الكلمات في اثارة دافيعة الطلاب ورغبتهم في التعلم وتحفيزهم نحو المتابعة والاستمرار؛ مما يؤدي الى تحسين الاداء التعبيري وبالتالي زيادة التحصيل لديهم.

قد يعود تفوق الطلاب الى ان البدء بالدرس باستراتيجية جدار الكلمات التي تمهد لمدرس المادة مراعاة الفروق الفردية للطلاب.

ان الدور الذي تقوم به استراتيجية جدار الكلمات في التدريس اثناء الدرس، التي تضع امام الطالب صورة واضحة للمادة الدراسية إذ تذكره بمعلومات سبق ان درسها في مراحل سابقة (تغدية راجعة) مما يجعله غير متفاجئ بما تعرض عليه من معلومات.

دورها في تحديد اهداف الدرس التي يسعى المدرس الى تحقيقها من دون ضياع الوقت والجهد.

تعد استراتيجية جدار الكلمات من الاستراتيجيات التي تثير اهتمام الطلاب وتؤكد علىالانتباه والتركيز والتيقظ، كما تساعد على التخيل والتأمل والربط بين الاحداث.

الفصل الخامس

اولاً : الاستنتاجات:

ان استعمال استراتيجية جدار الكلمات في تدريس التعبير تسهم في زيادة رغبة وانتباه ودافعية الطلاب نحو المادة؛ وتفعل التفكير وتوسع الخيال .

ان استعمال استراتيجية جدار الكلمات بوصفها استراتيجية تقوم على الاكتشاف، كان لها الاثر الايجابي في زيادة تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في الاداء التعبيري.

ان استعمال استراتيجية جدار الكلمات ساعد الطلاب على استخدام السياق في عرض الافكار من طريق المساعدة على تتابع الاحداث بتوليد الافكار وربطها مع بعض لتكوين بنية معرفية يستفيد منها الطالب اثناء الدرس.

ان استراتيجية جدار الكلمات توجه الطلاب الى ان الاهتمام ينصب على المعنى الذي يؤدي الى الفهم وليس البراعة اللفظية.

ان استراتيجية جدار الكلمات تشجع الطلاب البناء على خبراتهم وتقديم الافكار الجديدة.

ثانياً : التوصيات:

اقامة دورات تدريبية اثناء الخدمة لمدرسي اللغة العربية، حول استراتيجيات تدريس التعبير وتعريفهم باستراتيجية جدار الكلمات في تدريس التعبير.

اعادة النظر في تدريس التعبير في جميع المراحل الدراسية واعادة بنائها وتنظيمها مناهجها في ضوء اي من الاستراتيجيات الحديثة الناجحة.

تضمين استراتيجية جدار الكلمات في مقررات التدريس في كليات التربية الاساسية والتربية.

ينبغي تنويع الاستراتيجيات الحديثة والاساليب المستعملة في تدريس التعبير، بحيث يتم تفعيل الاستراتيجيات التي تتيح الفرصة للنقاش الجمعي للطلاب داخل غرفة الصف بما يبعد عامل الخجل والخوف لدى الطلاب ويمنحهم الثقة.

ثالثاً : المقترحات:

اجراء دراسة مماثلة لتعرف اثر استراتيجية جدار الكلمات في فروع اخرى من فروع اللغة العربية ومراحل دراسية اخرى.

اجراء دراسة توازن بين استراتيجة جدار الكلمات في الاداء التعبيري ومقارنتها باستراتيجيات تدريسية حديثة اخرى تنطلق من افكار النظرية البنائية.

اجراء دراسة مماثلة في تنمية مهارات التعبير.

اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلبة (الطلاب، الطالبات).

المصادر :

ابو جادوا، صالح محمد(١٩٩٨). علم النفس التربوي، الطبعة الاولى. دار المسيرة، عمان.

ابو حويج، مروان(٢٠٠٢). البحث التربوي المعاصر. دار اليازوري للنشر، عمان.

ابو رياش، حسين محمد وقطيط، غسان يوسف(٢٠٠٨). حل المشكلات، الطبعة الاولى. دار الاوائل للنشر والتوزيع، عمان.

ابو الضبعات، زكريا اسماعيل(٢٠٠٧). طرائق تدريس اللغة العربية، الطبعة الاولى. دار الفكر، عمان.

ابو الهيجاء، فؤاد حسن حسين(٢٠٠٧). اساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعدادها ودروسها اليومية، الطبعة الثالثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

احمد، محمد عبد القادر(١٩٨٥). طرق تعليم التعبير، الطبعة الاولى. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

جابر، وليد(٢٠٠٣). التعبير: ماهيته وطرق تدريسه. مكتبة المدرسة العربية، مصر.

الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد(٢٠٠٣). كتاب التعريفات. دار احياء التراث العربي، بيروت.

الحريري، رافدة(٢٠٠٧). التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، الطبعة الاولى. دار الفكر، عمان.

الحناوي، هاني عبد الكريم(٢٠٠٦). برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الاساسي بمدارس شمال غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

الحيلة، محمود محمد(٢٠٠٣). اساسيات تصميم وانتاج الوسائل، الطبعة الثانية. دار المسيرة عمان.

الحيلة، محمود محمد والغزاوي، محمد ذبيان(٢٠٠٨). تصميم التعليم: نظرية وممارسة، الطبعة الرابعة. دار المسيرة، عمان.

خلف الله، سلمان(٢٠٠٢). المرشد في التدريس، الطبعة الاولى. جهينة للنشر والتوزيع، عمان.

دارون، رودينى(١٩٨٥). اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم. ترجمة سعيد وآخرون، الطبعة الاولى. دار السلاسل، الاردن.

الداوودي، الشيخ(٢٠١٠). تحليل الاسس النظرية لمفهوم الاداء. مجلة الباحث، العدد: ٧.

الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(١٩٨٩). مختار الصحاح. دار الرسالة، الكويت.

الربيعي، جمعة رشيد كضاض(١٩٩٧). اثر اسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم في الاداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط. اطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

رؤوف، ابراهيم عبد الخالق(٢٠٠١). التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، الطبعة الاولى. دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.

زاير، سعد علي واحمد، ضياء عبد الله وصالح، علي صالح وحمادي، حسن خلباص(٢٠١١). المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة اقسام اللغة العربية. مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بيروت.

الزبير، بلمامون والهاشمي، بيازيد(٢٠١١). تعليمية التعبير الشفوي. مؤسسة المؤطران. ندوة تربوية، يوم ٢٥، شهر كانون الثاني، ٢٠١١.

الزند، وليد خضير عباس(٢٠٠٤). التصاميم التعليمية، الطبعة الاولى. اكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

زيتون، حسن وزيتون، كمال(٢٠٠٣). التعلم والتدريس منظور النظرية البنائية، الطبعة الاولى. عالم الكتب، الاسكندرية.

الساعدي، عمار جبار عيسى(٢٠٠٩). اثر استراتيجية القبعات الست في الاداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفية عند طالبات معاهد اعداد المعلمات. رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

سعودي، منى(١٩٩٨). فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس. الجمعية المصرية للتربية العربية– المؤتمر العلمي الثاني تموز (١٩٩٨) ، المجلد ٢

سلامة، عادل ابو العز والخريسات، سمير عبد السالم وصوافطة، وليد عبد الكريم وقطيط، غسان يوسف(٢٠٠٩). طرائق التدريس العامة: معالجة تطبيقية معاصرة، الطبعة الاولى. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

شريف، ازهر جواد(١٩٨٨). تدريس التعبير في المدارس الابتدائية. مكتب المنتصر للطباعة، المتنبي.

الشعلان، راشد بن محمد(٢٠٠٨). مشكلات تدريس التعبير. الادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، تقرير منشور.

صبري، ماهر وتاج الدين، اسماعيل(٢٠٠٠). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي واثرها على اساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية. مجلة الخليج العربي: العدد: ٧٧.

الصوفي، عبد اللطيف(٢٠٠٧). فن الكتابة: انواعها – مهاراتها – اصول تعليمها للناشئة، الطبعة الثالثة. دار الوعي، الجزائر.

طاهر، علوي عبد الله(٢٠١٠). تدريس اللغة العربية وفقاً لاحدث الطرائق التربوية، الطبعة الاولى. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عاشور، راتب قاسم ومقدادي، محمد فخري(٢٠٠٩). المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، الطبعة الثانية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

عايض، عبد الله بن محمد(٢٠٠٩). فاعلية استخدام القصص المسجلة على الاقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة. مجلة دراسات في المناهج والاشراف التربوي، المجلد ١، العدد:

عبد الجواد، اياد ابراهيم(٢٠٠٩). مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملاً وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الانسانية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد ١٧، العدد: ١.

العبدلي، حسام عبد الملك(٢٠٠٨). مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية، الطبعة الاولى. دار النهضة للنشر والتوزيع، دمشق.

عبد الهادي، جودت(٢٠٠٠). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. دار الثقافة، عمان.

عبيدات، ذوقان وسهيلة، ابو السيد(٢٠٠٥). الدماغ والتعلم والتفكير، الطبعة الاولى. دار ديبونو للطباعة والنشر، الاردن.

عدس، محمد عبد الرحيم(٢٠٠٥). دور المطالعة في تنمية التفكير، الطبعة الاولى. دار الفكر، عمان.

عصر، حسني عبد الباري(٢٠٠٥). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية. مركز اسكندرية للكتاب، مصر.

عطوي، جودت عزت(٢٠٠٧). اساليب البحث العلمي، الطبعة الاولى. دار الثقافة، عمان.

علي، مشتاق شير(١٩٩١). التعبير الفني في ملائمة الانشاء والخطابة للتلاميذ والطلبة والمعلمين والمدرسين، الطبعة الاولى. منشورات المكتبة الوطنية، بغداد.

الغباري، عبد الناصر قاسم علي(٢٠٠٩). اثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن (خلاصة).

الفرطوسي، اميرة بناي مناتي(٢٠١٠). اثر استراتيجية دائرة الاسئلة في سرعة القراءة – الفهم والاداء التعبيري عند طالبات الصف الاول متوسط. رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

فضل، صلاح(١٩٨٥). النظرية البنائية في النقد الادبي. دار الافاق الجديدة، بيروت.

قطامي، يوسف، وآخرون(٢٠٠٨). تصميم التدريس، الطبعة الثالثة. دار الفكر، عمان.

قطاوي، محمد ابراهيم(٢٠٠٧). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الطبعة الاولى. دار المسيرة، عمان.

كبة، نجاح هادي(٢٠٠٨). دراسات في طرائق تدريس التعبير، الطبعة الاولى. دار للنشر والتوزيع، عمان.

مدكور، علي احمد(٢٠٠٧). طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الاولى. دار المسيرة، عمان.

مصاروة، نادر(٢٠٠٣). طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة. مجلة جامعة ام القرى، العدد: ٧.

مصباح، ابراهيم(٢٠٠٩). استراتيجية جدار الكلمات في التعبير الكتابي.

نصيرات، صالح محمد(٢٠٠٦). طرق تدريس اللغة العربية. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

النعيمي، طارق اسماعيل خليل(٢٠٠١). اثر استراتيجيات قبلية لتدريس المطالعة في الاستيعاب القرائي والاداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي العام. اطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

وزارة التربية(١٩٨٥). نظام المدارس الثانوية – رقم ٦٠ لسنة ١٩٦٨ – مطبعة وزارة التربية، بغداد.

53.Cox, K.(2009). Georgia Performance Standarda Framework for English Arts-first grade. State Superintendent of School, Georgia.

54.Gaskins, I.W., Ehri, L.C. and Donnelly, K.(1996). Procedures for word learning: Making discoveries about words. The Reading Teacher, 50: 312-327.

55.William, C.(2009). Word Study Instraction in the K-2Classroom. THE Reading Teacher, 62(7): 570-578.